[illegible] وغيرهما إلا أنني أجد ملاحظات على هذا الحديث في غاية الخطورة حيث انه لم يردد هذه العبارة في أي حديث عن رسول الله «لا نكتب ولا نحسب» إلا عبد الله بن عمر في دنيا الأحاديث حيث انفرد بها، فلعل هذا من إدراجه وشرحا لفهمه عبارة «أمة أمية» والذي يدعم هذا أن المصطفى الذي نزل عليه القرآن أول جمل نزلت عليه «اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم» وبعدها بمدة قليلة من أوائل ما نزل عليه «والقلم وما يسطرون» وبعدها بعدة سنوات في مكة قبل الهجرة وقبل أن يفرض رمضان والحج المرتبطان بالقمر نزل عليه (ص) «لتعلموا عدد السنين والحساب» بعد الهجرة «إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه». وليكتب بينكم كاتب بالعدل. ومن المستحيل أن يكون قد فات رسول الله ـ معاذ الله ـ ما نزل عليه ولم يدرك معناه وفيه الأمر بالقراءة وتسطر أي الكتابة وعلم الحساب والأمر بالكتابة تصريحا ليقول (ص) عبارة «لا نكتب ولا نحسب» وهذا يؤكد أنها ليست من قول رسول الله ولو كانت من قوله على الأقل لنقله أي راو آخر بجانب عبد الله بن عمر لا سيما وقضية الهلال محل الإشكال في كل رمضان والحج والأشهر الحرم حيث يحرم القتال ابتداء. وعلى قضية أنه قال ـ وهذا مستحيل ومستبعد لما قدمنا ـ فهو وصف حال العرب يوم ذاك دون ملازمة الصفة إلى يوم القيامة وإلا لبنا العرب والمسلمين أن يظلوا أميين وجهلاء إلى يوم القيامة التي لا تهدر نبوءة رسول الله أو الصفة التي وسم بها أمته ليوم الدين!!

وعلى هذا فإن الحق قديم والرجوع للحق فضيلة وهو خير من التمادي بالرجوع إلى الصواب هذا العام بتعديل يوم عرفة إلى يوم السبت 30 كانون الاول/ ديسمبر 2006 بدلا من الجمعة تأسيسا على البداية الصحيحة لشهر ذو الحجة يوم الجمعة وليس الخميس كما أعلن فإن لم يستجب مجلس القضاء فيجب على علماء السعودية الأتقياء الذين يحترمون العلم الشرعي والفلكي واللجان المسؤولة والذين لا يخافون في الله لومة لائم أن تقابل الملك عبد الله رأسا وفورا لإعادة استجواب الشهود الذين أطاحوا بمعطيات العلم القطعي على الأقل واهمين عملا بقوله تعالى «وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه وإلا كانوا من أولئك الذين «نبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون» ..... وإنا لمنتظرون.

ملاحظة: للاسف لم نتمكن بسبب العطلة من نشر هذه الكلمة في موعدها، لكن معناها يظل قائما مع أن المناسبة تجاوزتها.

المحرر

● إمام مسجد أولي الألباب ـ بروكلين ـ نيويورك
الأمين العام السابق للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في نيجيريا N.A.I.C.G
المحاضر السابق في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية والعربية ـ جامعة مفتاح الدين ـ إبادن ـ نيجيريا
shikhtareq@aol.com